

التحول في التعليم من التلقين الفردي إلى التعلم الجماعي ضمن فرق عمل

وزير التربية: سورية لديها نموذج يحتذى به في التعليم التحويلي

| محمود الصالح



يهدف مناقشة التحضيرات ومتطلبات قمة تحويل التعليم، أقامت وزارة التربية ورشة عمل لإعداد الورقة الوطنية لبيان الالتزام بتحويل التعليم بالتشاركية مع المنظمات الدولية واللجنة المشكلة لضمان التشبيك بين القطاعات والشركاء جميعهم، وذلك بحضور وزير التربية دارم طباع، ومعاونيه، ورؤساء المنظمات الشعبية، ومديري الإدارة المركزية، والجهات المرتبطة بها التابعة لها، ومديري التربية في المحافظات، وعميد كلية التربية بجامعة دمشق، وممثلة منظمة اليونسيف واليونسكو والفنلندية للاغاثة.

وزير التربية أشار إلى أهمية هذا اللقاء لتقديم حجة عن آلية العمل لتجهيز الوثيقة السورية إلى قمة تحويل التعليم؛ حيث شكل فريق عمل مركزي بالتشاركية مع الوزارات المعنية الأخرى لإعداد رؤية عامة، وصولاً إلى عرض مشروع متميز يتضمن كيفية تحويل التعليم من التقليدي التلقيني إلى الذاتي التفاعلي الذي يحاكي جوانب الحياة ويعتمد على الإبداع والمبادرة والمهارات الذاتية، وذلك في ظل الكوارث والحروب.

وبين أن هذه الفكرة انبثقت من خطاب قائد الوطن خلال لقائه الأطر التعليمية في عيدهم؛ حيث كانت له رؤية استشرافية حول دور التعليم في ظل الكوارث، وهو أمر وجه لتطوير التعليم في سورية، وكيفية بناء شخصية المتعلم، ووضع نقاط أساسية للتعليم التحويلي.

ولفت طباع إلى أنه تم تشكيل الفريق المركزي، وجمع الأفكار للمشاركة بورقة عمل في اللجنة العمومية، كما تم تشكيل تسع لجان بمشاركة ٧٧ من جهات ووزارات عدة، بالإضافة إلى التوجه إلى المشاركات الشبابية للحصول على متطلباتهم نتج عنها دراستان أصيقتا للتقرير.

وأكد الوزير طباع أن هذه الورشة ليست لعرض ورقة العمل فحسب، بل لتبني هذا النهج الجديد؛ لأن سورية لديها نموذج

يحتذى به في التعليم التحويلي، والشراكة مع المنظمات الدولية. الوزير طباع قال: بدأتنا بنشاط فريق العمل؛ بحيث يجب أن نتعلم إدارة الفريق، من خلال حل المشكلات، ومعالجة آليات تنفيذ المهام في القرن الحادي والعشرين في البيئة الصفية؛ حيث يعمل كل فريق على تحديد المشكلة بعد اختيار المهارة المطلوبة ووضع أسبابها ونتائجها، والانتقال إلى خطوات العمل التي يمكن من خلالها تنفيذ هذه المهارة في البيئة الصفية، وتقييم العمل للتأكد من نجاحه قبل عرضه في المجموعات الأخرى لمناقشتها، كما أكد الوزير طباع وجوب الإنطلاق من الواقع لكل مشكلة وتحديدها، واستنباط آراء الجميع، والتواصل الفعال والمجدي ولو كان نادراً، والتركيز على مهارة المعلم ليستطيع المعلم التعلم مدى الحياة، والقدرة على التكيف، والتفكير الإيجابي، وتعزيز ثقافة المجتمع.

وأعلن قسم التعليم في اليونسيف «فريدريك أوفتر» أكد أهمية الحديث عن التحديات التي واجهتها سورية لاستمرار التعليم، ولا سيما وجود أكثر من أربعة مسارات فيها منها المنهج الوطني، ومنها الفقة والتعلم

الذاتي... والتركيز إلى جانب التعليم على التعليم الوجداني والمهارات الحياتية ودعم مع شركاء لتطوير خطة متوسطة المدى للتعليم، موضحاً أهمية التميز في عرض ما تم إنجازه على الأرض، بالإضافة إلى النتائج الحقيقية للعمل.

من جهتها رئيسة المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سورية دارين سليمان أشادت بدور الوزارة في إشراك القطاع الجامعي، لافتة إلى ما وجهته سورية خلال الحرب، ولا سيما تدمير البنى التحتية للجامعات والمعاهد، والعقوبات الاقتصادية، مؤكدة أهمية التشبيك بين مختلف القطاعات، ووضع استراتيجيات واضحة.

وأشارت استشارية لدراسة آراء الشباب في تحويل التعليم، ومناقشة هموم الشباب والعمل على حلها من خلال المؤسسات المعنية.

وبعد أن قدم مديرو التربية مداخلاتهم في مجال المحافظة وبيان خصوصية العمل

الفعالة، التنمية المستدامة، وبنائها على البنود ١٧ للتنمية المستدامة من خلال وضع إطار عام يشمل هذه الأسس؛ لتؤكد وجود مميزات واضحة لتحويل التعليم في المنظومة التربوية السورية، موضحة أبرز المشاريع التي تدعم هذه الأسس وهي: أدلة المهارات الحياتية العامة والتخصصية، وأدلة الثقافة القانونية وكتيبات التعلم الوجداني الاجتماعي.

وخلال ورشة العمل تم توزيع المشاركين إلى مجموعات عمل بهدف إعداد ورقة عمل حول تطوير المهارات الأساسية التي تتضمن: القراءة، الحساب، المعلوماتية ومحو الأمية الرقمية، محو الأمية المالية، محو الأمية الثقافية، الطرائق العلمية، محو أمية التعلم، محو الأمية الأخلاقية، بالإضافة إلى المهارات الشخصية التي تتضمن: التعلم النشط / حب الاستطلاع/ النمو الذكاء العاطفي، مهارات القيادة، التواصل والتنسيق، الحكم واتخاذ القرار، الإبداع التفكير الابتكاري، التفكير الناقد والمنطق، حل المشكلات المعقدة، التفكير التحليلي، التفكير المنهجي، التعاون، التفاوض، التأمل الذاتي والتركيز الذهني، المرونة، القدرة على التكيف.

وفي ختام ورشة العمل توصل المشاركون إلى التوصيات التالية: التحول في التعليم من التلقين الفردي إلى التعلم الجماعي ضمن فرق عمل، وتعزيز دور المشروعات والمبادرات ومراحل تطورها عبر السنوات الدراسية المختلفة، وتقييم مخرجات التعلم من خلال ثلاثة عوامل: تحسن حياة المتعلم والمجتمع المحيط بالمتعلم والبيئة المحيطة بالمتعلم، وإدراج مهارات القرن الحادي والعشرين ضمن مستندات التربية الوظيفية، وتعزيز التفكير الإيجابي في التربية والتعليم، وتوجيه النظم التربوية لحل المشكلات المحلية والإقليمية والعالمية، وتطوير التشاركية بين التعليم ما قبل الجامعي والتعليم الجامعي وسوق العمل، وزيادة مخصصات التربية والتعليم من الناتج المحلي، واعتماد النظرية البنائية في التقييم.

التربوي في كل محافظة، قدم وزير التربية عرض اليونسكو بعنوان «إعادة تصور مستقبلنا» تضمن أهمية المعلومات والتعلم لتحقيق تحويل التعليم، ومعرفة مواقع القدرات البشرية، وتصور المستقبل معاً لأنه صلب التعليم التحويلي... والحاجة إلى إعادة التوازن في العلاقات بين الناس، وإلى تحويل التعليم لتطوير العلاقات الاجتماعية، والتركيز على المشاركة في الأنشطة تكون الطالب مشاركاً وقاعلاً، وإعادة تصور مستقبل التعليم من خلال الإجابة عن أسئلة عدة هي: الهدف من التعليم، ماذا نتعلم؟ وكيف نعلم ونتعلم؟ وكيفية تنظيم البيئة المرصية... الخ، ودور الذكاء الصناعي في متابعة التعليم التحويلي، وأهمية التعليم الرقمي، وتشكيل مستقبل أمن وعادل لدى المعلمين، وكيفية جعل التعليم نشطاً وابتكاريًا، والتركيز على الدراساتات في المدارس كاستخدام النماذج عبر المنهج، وتصميم المؤسسات ولعب الأدوار. وقدمت مديرة المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية نادية الغزوي عرضاً تضمنت أسس بناء المناهج المطورة في سورية وهي: تمكين الذات، التواصل الإيجابي، المواطنة



استشارة قلبية لكل مريض تجاوز الـ ٤٠ عاماً قبل إجراء أي عملية جراحية

«الصحّة» تعمم باتباع إجراءات طبية قبل أي عمل جراحي وتتوعد بعقوبات للمخالفين

| فادي بك الشريف

علمت «الوطن»، أن وزير الصحة حسن الغياش وحرصاً على سلامة المرضى والعمل الطبي في المنشآت الصحية، أصدر تعميماً إلى مديريات الصحة بالمحافظات يقضي بتبليغ مشافي الهيئات العامة المستقلة والمشافي العامة والخاصة الالتزام بإجراء التحاليل الطبية الضرورية قبل أي عمل جراحي غير إسعافي وذلك خلال ٢٤ ساعة قبل العمل الجراحي بما يتناسب مع الإجراء الطبي المراد تنفيذه (سكر دم - زمرة دم- الخرف- زمن التخثر...).

وطلب الوزير إجراء صورة صدر للمرضى الذين تجاوز عمرهم ٥٠ عاماً بغض النظر عن الجنس يستثنى من ذلك الحالات التي تمنع ذلك طبياً وبناء على رأي الطبيب المعالج، إضافة إلى إجراء استشارة قلبية للمرضى الذين تجاوز عمرهم الـ ٤٠ عاماً بغض النظر عن الجنس قبل إجراء أي عمل جراحي يرفق بتخطيط قلب أو تتم الاستشارة القلبية بناء على طلب الطبيب المعالج بغض النظر عن العمر. كما وجه الوزير بضرورة إجراء استشارة طبية قبل إجراء أي عمل جراحي يتطلب التخدير وذلك خلال ٢٤ ساعة وقبل ساعتين من إجراء التخدير والمراقبة المستمرة للعلامات الحيوية أثناء التخدير، على أن يوفق ذلك في إضابرة



المشافي، علماً أنه من ضمن التعليمات الهندسية لإحداث المشافي إجراءات خاصة بنظام الطوارئ. وعن العقوبات الصادرة، لفت المصدر إلى أنها تتدرج حسب طبيعة المخالفة بين التنبيه من مديريات الصحة والإنذار عن طريق الوزارة، وقد تصل إلى الإغلاقات بالشمع الأحمر وذلك بالنسبة للمخالفات الجسيمة، كالعامل باختصاص غير مرخص.. الخ.

وأوضح المصدر أن الإختلالات الطبية في المشافي السورية تعتبر أقل من المستويات العالمية، مضيفاً: لا يوجد طبيب بالعالم

لأي عمل جراحي غير إسعافي. وكشف المصدر أنه يتم التحضير حالياً لمعايير صحية تصدر قريباً وتشمل عمل المشافي على أن يكون هدفها أمن وسلامة المرضى وتنظيم عمل المشافي سواء العامة أم الخاصة، بما يشمل المريض والطبيب والكادر الطبي، على أن تصدر بعد صدور التعرّف الطبية الجديدة وحول الحرائق التي حصلت في عدد من المشافي خلال الفترة الأخيرة، أكد المصدر أن هذا الأمر تم أخذه بالحسبان ضمن المعايير المقرر إصدارها قريباً، ومنها بإجراء تشبيك على نظام الطوارئ في

• مصدر لـ «الوطن»:
الإختلالات الطبية بالمشافي أقل من المستويات العالمية
• قريباً معايير صحية لتنظيم عمل المشافي تصدر بعد التعرّف الطبية الجديدة

يتقصد الخطأ، منوهاً بمتابعة عمل المشافي والرقابة عليها ضمن جولات دورية، مع موافاة الوزارة بتقارير دورية، وتتخذ الإجراءات اللازمة بحق أي مخالفة أو تقصير، مع التعامل مع أي شكاوى وارده. في السياق، أكد مدير عام مشفى دمشق «المجتهد» أحمد عباس أن التعميم يأتي لاتخاذ الإجراءات الصحية المناسبة في المشافي وذلك حفاظاً على المرضى، مبيّناً أن المشفى يلتزم بجميع الإجراءات الصحية بشكل يومي، مضيفاً: قد يكون هناك مشاف غير ملتزمة بهذه الإجراءات لذا تم التشديد على ضرورة التقيد بها.